سلسلة كتابي الأول

19

دربي

روان عدنان محمد داغر

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

F
DAG
c.1

19

دربـــي

DONATED BY DIAKONIA
NOT FOR SALE
يورع مجانا

الاســم: روان عدنان محمد داغر
الـــعمـــــر: 12 ســـــنة
الصـف: الســادس الأســاسي
المدرسة: بنات البيرة الأساسية
الـعنـــوان: الـــبـــيـــــرة

© جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لايـــجوز طباعة او نســـخ او تصوير او ترجمة هذا الكتاب بأي شكل من الاشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

طبع في فلســـطين بدعـــم من DIAKONIA
Printed in Palestine
Sponsored by DIAKONIA

© حقـــوق الطـــبع محفوظـــــة

مؤسســـــة تامـــــــر للتعليـــــم المجتمعـــــي
ص.ب 1973
رام الله، فلســـــطين

الطبعـــــة الأولى، أيلـــــول 1999

تصميم وتنفيـــــذ: أضـــــواء للتصميم والمونتـــاج الفني، رام الله، هاتف: 0552 298 02

إلى كل من يقرأ هذا الكتاب،

وإلى كل من ساهم بإنجاحه.

الفهرس

1. إهداء	3
2. الفهرس	5
3. مقدمة	7
4. مولدي	8
5. السفر	8
6. في روسيا	8
7. السفر	9
8. الصف الأول	9
9. العودة	10
10. بلدتي	10
11. أسرتي	12
12. حوادث أثرت في حياتي	13
13. هواياتي	13
14. من أعز الناس في حياتي	14
15. كلمة شكر	15
16. الخاتمة	15
17. أمنية.	15

مقدمة

" إن الحياة لا تسير كما نشتهي، بل كما تشتهي هي"

هذه العبارة أرددها دائما عندما أكون غاضبة من الطبيعة الأم "الحياة"، وأتمنى الموت، وبعد قليل أقول لنفسي: تريثي وهدئي من روعك، لا تفعلي ذلك بنفسك. وفي كتابي هذا أحب أن أجسد هذه العبارة وأطبقها من خلال دربي الذي سرت عليه وقصة حياتي.

إن العلماء والكتاب و الشعراء، "المشهورين" أكثرهم يكتبون قصص حياتهم ولكن الناس البسطاء لا يهتمون ولا حتى يفكرون بالكتابة عن حياتهم البسيطة التي يمكن أن تكون حافلة بالمواقف الإنسانية والطريفة.

أنا أعتبر نفسي إنسانة عادية، ولكني أحب الكتابة عن حياتي وعن نفسي لا لأظهر للناس حياتي ولكن ربما يتعلمون من أخطائها ويستمتعون بقراءتها.

مولدي

ولدت سنة 1987 في مستشفى المقاصد في القدس، عندما كنا نسكن في مدينة البيرة، وترتيبي بين أخواتي الثالثة والأخيرة "آخر العنقود". مكثنا في فلسطين حوالي سنتين. ومن هنا بدأت المتاعب.

السفر

حيث سافرنا إلى الإتحاد السوفييتي لأن أبي قد أبعد، فاضطرنا ذلك إلى اللحاق به إلى هناك.

أنا لم أكن أتذكر كل شيء، لأنني كنت صغيرة، ولكنني أتذكر أنني كنت أعيش في جو هادئ ومطمئن. إلى أن رحل أبي وذهبنا إلى الاتحاد السوفيتي، أتذكر أنني لم أكن أحب البيت الذي كنت أسكن فيه في الاتحاد السوفييتي ولم أكن أحب أصلا كل الدولة لأن الجو كان بارداً وكنت دائما ملزمة بالبقاء في البيت، وماذا أفعل كنت صغيرة جداً ولم أجد أحداً ألعب معه.

في روسيا

وسرعان ما أدخلت إلى الروضة، تعودت على جوها، أحببتها بشكل خاص، مع

أنني ذكرت سابقا أنني لم أكن أحب روسيا وكنت لا أطيق الابتعاد عنها حيث كنا نتعلم الباليه والعزف على البيانو، الغناء، التزلج على الجليد وأشياء كثيرة منها وبعد مرور سنة...

السفر؟!

بعد مرور سنة سافرنا إلى الأردن وأنا جداً تعجبت من ذلك وسألت أمي لماذا سافرنا مرة أخرى قالت لي بأن أبي ذهب إلى الولايات المتحدة ولقد تعذر علينا البقاء وحدنا في الاتحاد السوفييتي فسافرنا إلى الأردن إلى حين أن يقدر أبي على العودة إلى الوطن.

في الأردن كانت الحياة مقبولة أكثر من روسيا لأن مناخها قريب إلى مناخ الوطن. بعد مرور سنتين علينا ونحن في الأردن التحقت بالصف الأول في السنة الثالثة، وقد تأخرت يوما على المدرسة لأنني كنت في الوطن حيث أننا كنا نقدر على الذهاب إلى فلسطين في العطلة الصيفية.

الصف الأول

كنت أحب معلمتي جداً لأنها كانت تحبني، بشكل خاص لأنني فلسطينية، حيث كان الأردنيون متعاطفون مع الفلسطينيين.

أحببت الحياة في الأردن ولكنني كنت متشوقة جداً للعودة والعيش في الوطن حيث سأعيش بأمن واستقرار في بلدي.

العودة

بعد ثلاث سنين ونصف السنة عاد أبي من الولايات المتحدة الأمريكية وبعدها سافر إلى الوطن، ولحقنا به إلى هناك.

يا إلهي، إنني أتذكر حقا كم عانينا على الجسر، حيث كانت خالة أمي قد بعثت معنا مربى إلى جدتي في الجسر .كانوا يرمون البضائع فوق بعضها البعض حتى انسكب المربى على جميع أغراضنا.

وأيضاً كنت أحمل معي ألعابي ولكنهم صادروها كلها، وبكيت جداً لفراقها. واستأجرنا بيتاً وعشنا، وها أنا في الصف السادس استرجع الذكريات الحلوة والمريرة.

بلدتي

بلدتي هي مزارع النوباني وهي قرية قضاء رام الله، وهي قرية جميلة جداً، أناسها بسيطون. أنا أحبها جداً لأنها قرية هادئة وجميلة، ليست كالمدينة التي

كلها ضجيـج. إنها قريـة جاثمة بيـن أشجار الزيـتون والتيـن. يوجد فيها عيون كثيرة منها عيـن الليـمون. ويـجيد أناسـها: تربية الأبقار والأغنام والزراعة والفلاحة وصنع الصابون.

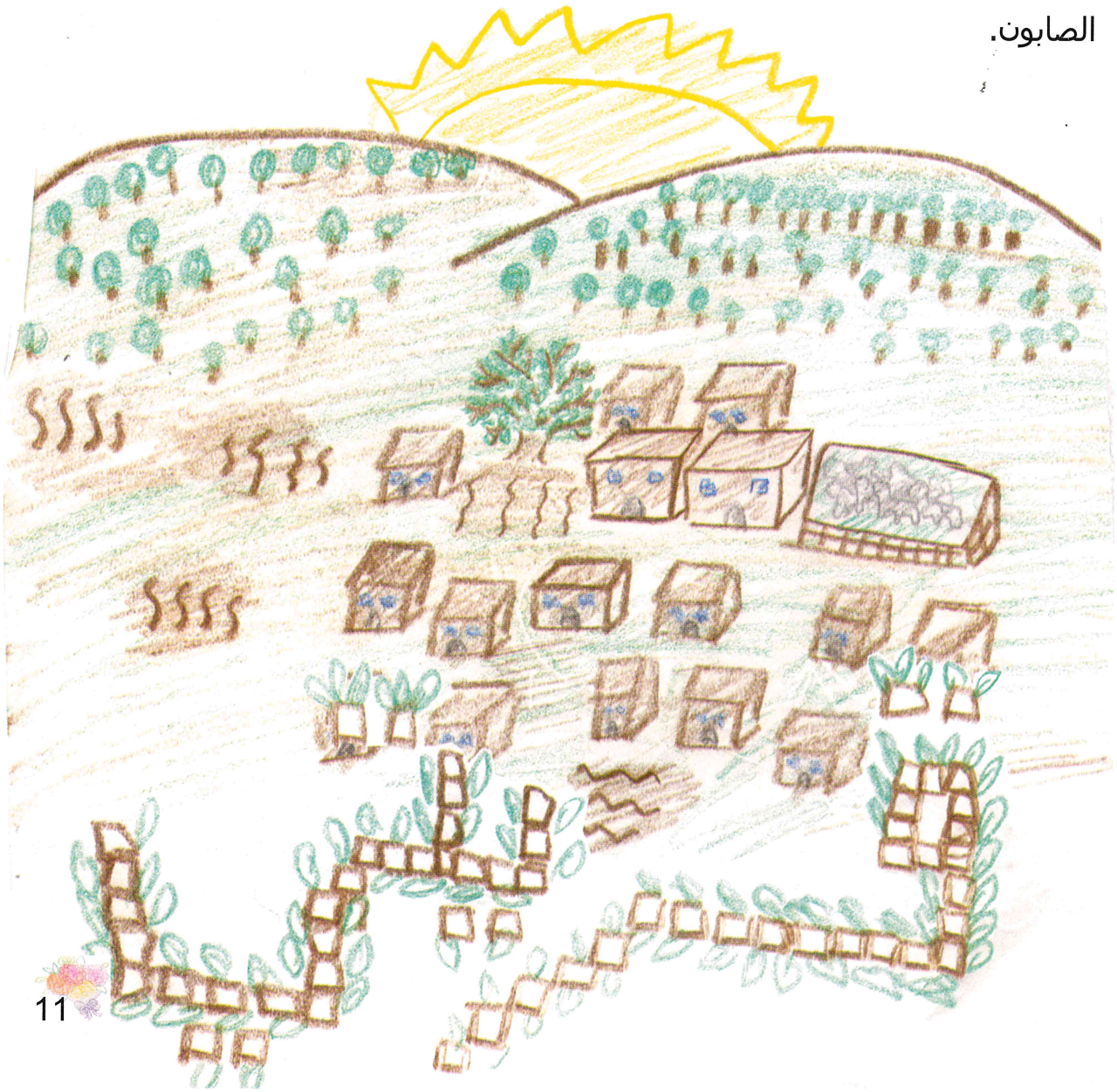

أسرتي

تتكون أســـــرتي من خمســـــة أفراد وهم: أبـــــي وأمي وأختي الكبيـرة "خلود" وأختي الوسـطى "إيناس" وأنا آخر الـــعنقود "روان". وأنا أحب أبـــي وأمي، ولـــكنني أتشـاجر مع أخواتي لأسـباب تافهة ولـكني أحبهم جميـعاً، أحبـهم من كل قلـبي، أحبهم جداً جداً.

حوادث أثرت في حياتي

هي حادثة واحدة لا غير، حيث رن جرس الهاتف وذهبت أمي لترد عليه وكنت قبل ذلك أسألها متى سأذهب إلى الروضة؟ قالت لي: حتى تنهي الدواء. فذهبت وابتلعت كل الدواء وذهبت إلى أمي وقلت لها بأنني شربت كل الدواء وكان عمري حين ذاك سنتين ونصف السنة فذهبت بي أمي مباشرة إلى الطبيب حيث غسل لي معدتي وكنا في روسيا.

هواياتي

الهواية هي أن الإنسان يمتلك موهبة ويجيدها ويحب ممارستها. السباحة، ركوب الخيل "أمنية"، الرماية "أمنية"، الرسم، الكتابة، كتابة القصص والأشعار، إلقاء الشعر وهذه هي هواياتي.

من أعز الـــناس في حياتي

طبــعاً أســـرتي، ومن ثم معلـــماتي جميــعا بــدون اســتثناء ومديـرتي الفاضلة وصديــقاتي: ربــى، كرمل، سجى، ريم، سحر، عالية، يافا، رنا، نسرين.

وجدتي الــفاضلـــة الــتي أحبـــها جداً جداً أم محمود وخالتي وأخوالي.

كلمة شكر

إلى كل من شجعني على الكتابة وساعدني: أمي، أبي ومعلماتي: "سهام ريان" و"ردينة" ومديرتي الفاضلة "عفاف عقل" وصديقتي الغالية "ربى" وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا الكتاب.

الخاتمة

لا بد لكل شيء نهاية ولهذا الكتاب نهاية. لا أريد أن أنهي هذا الكتاب لأنه ما زال في جعبتي الكثير، الكثير لأقوله عن تضحيات وذكريات وأشياء كثيرة.

آمل أنكم استمتعتم بقراءته، وأرجو نجاحه. وعصور وعصور والأيام تزول.....

أمنية

أمنيتي أن تتحرر فلسطين الأبية وعاصمتها القدس الشريف.

سلسلة كتابي الأول

منذ بداية عملها أولت مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي أهمية خاصة للتعبير بكافة أشكاله وصوره وعلى الأخص التعبير الكتابي كوسيلة للتعبير عن وتدوين الخبرات الذاتية والفردية والجماعية. ولقناعتنا بأن هذه الخبرة يمكن اكتسابها وتنميتها منذ الطفولة ولتشجيع الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي، فقد إرتأت المؤسسة وضمن فعاليات أسبوع القراءة الوطني لعام 1995 طرح مسابقة (كتابي الأول) دعت فيها الأطفال من عمر 8 إلى 14 عاماً لكتابة سيرهم الذاتية وما تتضمنه من خبرات وتجارب خاصة، وقد استجاب لهذه المسابقة عدد من الأطفال والفتيان والفتيات.

ولم تكن هذه المسابقة لتأخذ طابع المسابقات التقليدية (سؤال وجواب، أو اختيار الفائز/ة الأول/ى فالثاني/ة ... وهكذا) بل كانت فكرتها إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ذواتهم بلغتهم الخاصة ورسوماتهم وأن يثبتوا لأنفسهم قبل الكبار بأنهم قادرون لا اتكاليون، منتجون لا مستهلكون.

تزداد قناعتنا يوماً بعد يوم بروعة وحجم القدرات الكامنة لدى الأطفال والفتيان والفتيات التي تحتاج الى توفير أجواء تساعدهم على تطويرها. ونستغل هذه الفرصة لدعوة جميع الأهالي والمؤسسات التعليمية وجميع العاملين مع الأطفال التركيز على هذا البعد الحيوي في تطور شخصية الطفل وهو النمو اللغوي والتعبير الكتابي.

وتقديراً لهذا الانتاج، تقرر نشر أفضل هذه المساهمات في سلسلة كتابي الأول التي جدونها بين أيديكم ونأمل أن نستمر برفد هذه السلسلة من خلال مسابقة كتابي الأول التي سوف تنظم كل سنة بمناسبة أسبوع القراءة الوطني.

صدر من هذه السلسلة:

1997:

1- قطتي النغنوشة
2- مشيئة الله
3- الصوص المحبوب
4- عشر سنوات من عمري
5- أحلى الأيام وحياة شابة

1998:

6- قصة حياتي
7- الحلم أصبح حقيقة
8- طفولتي
9- فجر الحرية
10- رحلاتي ومسيرة حياتي

1998:

11- الكتاب صديقي
12- من فضلك
13- حياتنا في الماضي
14- دعاء وحلمها
15- أيام جدّتي
16- أنا وطفولتي

1999:

17- كتابي الأول
18- عودة الطيور المهاجرة
19- دربي
20- العصفوران المحبوبان
21- طفولتي في سطور